



لا تعليم بدون حماية.

RedR Australia في الشرق الأوسط، 2016-17



Photo credit: Carly Learson, RedR Australia

RedR Australia

في الشرق الأوسط، 2017-16

ساهمت منظمة **RedR Australia** في إنشاء وتعزيز برامج التعليم والحماية للأطفال والشباب الأكثر ضعفاً في الشرق الأوسط، من خلال ستة عمليات انتشار استراتيجية مع ثلاثة شركاء من الأمم المتحدة خلال الفترة 2016-2017.

ومن خلال نشر أخصائيين ذوي خبرة عالية في مجال التعليم والحماية، فقد ساعد موظفو منظمة **RedR** في الحد من مخاطر حماية الأطفال داخل المنطقة، مما أتاح لهم المزيد من الفرص للتطور والازدهار. وقد قامت الحكومة الأسترالية بتمويل عمليات النشر هذه كجزء من التزامها المتزايد بتحقيق الاستقرار في المنطقة.

مكان العمل	وكالة الأمم المتحدة	اسم الوظيفة	الأشهر
بيروت، لبنان	الأونروا	أخصائي تنمية الشباب والمراهقين	12
بيروت، لبنان	اليونيسف	موظف حماية الطفل	7
زحلة، لبنان	اليونيسف	أخصائي التعليم	6
عمان، الأردن	اليونيسف	أخصائي التعليم في الحالات الطارئة	3
غازينتيب، تركيا	هيئة الأمم المتحدة للمرأة	أخصائي الدعم النفس-اجتماعي	3
مكان العمل	اليونيسف	أخصائي حماية الطفل	3

وما زالت الحرب في سوريا تعمل على حرمان المجتمعات من بيئتها الحامية، إلى درجة تتخطى قدرة العائلة على التحمل وتعرض الأطفال من البنين والبنات لمعاناة لم يسبق لها مثيل.

وتشير تقديرات الاحتياجات الإنسانية لعام 2017 إلى أن 13.5 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية في سوريا، منهم 5.8 مليون طفل من البنين والبنات، حيث يعيش 2.83 مليون طفل في مواقع يصعب الوصول إليها.

إن تدفق اللاجئين السوريين إلى البلدان المجاورة منذ بداية الصراع قد فرض ضغوطاً هائلة على هذه الحكومات التي تفتقر إلى الموارد المادية والمالية والبشرية لتوفير استجابة كافية للأزمة الإنسانية المستمرة.

ومع تزايد التحديات الناشئة بسبب طول مدة حالة الطوارئ، والحجم الهائل للاجئين ونقص البيانات وتعب المانحين وإرهاق الموظفين، فإن دعم وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية سيبقى أمراً حيوياً.

”على الرغم من أن مدة ثلاثة أشهر هي فترة قصيرة نسبياً ليكون لها تأثير على منظمة، فإن الانتشار نجح في نقل المعرفة... فمن دون شك، إذا أتاحت الفرصة فسأحاول العمل معه مرة أخرى“.

وقد قادت منظمة **RedR** التغيير المستمر على المستوى الفردي، مع وجود أدلة على أن القائمين قد أعطوا الأولوية بأعمالهم باستمرار للجوانب الإرشادية من خلال ”القيادة بالممارسة“ والعمل عن كثب مع زملائهم لتقديم الدعم التقني. وهذا أمر بالغ الأهمية في السياق على فترات طويلة مثل في سوريا والبلدان المضيفة المجاورة، حيث يمكن استنفاد طاقة الموظفين المحليين وقد تكون الروح المعنوية منخفضة وقد لعب العاملون من منظمة **RedR** دوراً هاماً يركز على الفرد في وكالاتهم المضيفة، من خلال إتباع أفضل النماذج من طرق التواصل الفعال وإدارة العلاقات والاستراتيجية وكتابة التقارير.

وفي الأردن عينت منظمة **RedR** أخصائي تعليم من اليونيسف أشرف على تدريب موظفين وطنيين حول كيفية القيام بزيارات رصد ذات مغزى لمواقع البرامج. وفي بعثة إلى مرج الحمان، حدّد الموظف وزملاؤه الأطفال المعوقين جسدياً الذين استبعدوا من المدارس المحلية وفي إحدى الحالات، ذكرت أم صبي أن مدير مدرسة قريبة رفض طلب تسجيل ابنها على أساس أن المدرسة لا تستطيع تلبية احتياجاته. نتيجة لذلك، أحيلت حالة الصبي إلى برنامج مناسب لليونيسف وتم ترتيب كرسي متحرك له وتم تسجيله رسمياً في المدرسة. يشكل هذا مثالاً على الطريقة التي دأب فيها العاملون على المطالبة بالحماية من خلال التعليم، حتى في الحالات التي يبدو فيها ذلك غير قابل للتحقيق.

وبالإضافة إلى تعزيز قدرات زملائهم الوطنيين، وقّر عاملو منظمة **RedR** دوراً قيادياً في تطوير النظم التنظيمية التي أدت إلى تغيير عملي جداً. وفي كثير من الحالات، سيستمر استخدام هذه النظم طول فترة البرنامج، ولوقت طويل بعد مغادرة الموظفين.

وقد قام العاملون بإنشاء موارد وأدوات وطرق جديدة من أجل رصد ومراقبة البيانات المتعلقة بالتعليم والحماية بشكل أفضل.

ففي لبنان على سبيل المثال، قام أحد أخصائيي حماية الأطفال من منظمة **RedR** مع اليونيسف بتحسين آلية التنسيق من خلال عقد اجتماعات منظمة ومنظمة بين فرق البرنامج ومن خلال إنشاء أدوات وموارد جديدة لفرقها. وأسفرت هذه النظم عن تطوير وتنفيذ أدوات هادفة ومنسقة للقطاع لاستخدامها لتحسين نوعية خطة الاستجابة للأزمات في لبنان.⁽²⁾

2. مقتطفات من مراجعة تقييم أداء الموظفين

”بالنسبة لمنظمة غير معتادة على التغيير، فإنني أحاول التأكد من أن الناس يعرفونني حتى لا يخافوا من التغيير... ويتعلموا كيفية فهم العمليات التشغيلية الجديدة للمنظمة“ - أخصائي **RedR** لتنمية الشباب والمراهقين، الأونروا لبنان

3. وبسبب سياسة لبنان بأن يحصل جميع الأطفال المقيمين في البلاد على التعليم المجاني، فإن وزارة التعليم، من خلال خطة الوصول إلى جميع الأطفال، ملتزمة بتوفير التعليم للأطفال النازحين والأطفال الأكثر ضعفاً الآخرين من خلال "الدوام المسائي"، حيث تقدم المدارس الحكومية دوامين دراسيين في اليوم، مما يزيد من قدرتها على استيعاب الأطفال السوريين وغيرهم من الأطفال الأكثر ضعفاً الذين وصلوا إلى لبنان.

4. <http://nolostgeneration.org>

5. Ibid

وفي رحلة، في شرق لبنان، عينت منظمة RedR أخصائي تعليم مع اليونيسف الذي أنشأ قاعدة بيانات لتتبع الشكاوى والقضايا المتعلقة بنقل الأطفال إلى مدارس الدوام المسائي.⁽³⁾ من خلال هذه العملية الجديدة لتحليل البيانات، هناك الآن فهم أكبر للوضع على الأرض بما في ذلك "العوائق" التي تمنع الأطفال من المشاركة في المدرسة.

وسيضمن ذلك استهداف المزيد من الأسر من خلال برامج التعليم الصحيحة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والذين لديهم مواطن ضعف أخرى.

وخلصت هذه المراجعة إلى أن التقاطع بين التعليم والحماية وهو الذي قامت به منظمة RedR بذكاء شديد في هذه المنطقة، قد كان له أكبر الأثر. ويحظى التعليم عادة بدعم قوي من المانحين.

غير أن الأطفال والشباب الذين هم في أشد الحاجة إليها لا يستطيعون في كثير من الأحيان الوصول إلى التعليم بشكل مجد أو المشاركة على الإطلاق لأسباب من بينها نقص النقل الموثوق به إلى المدارس وغيرها من العوامل المتصلة بالحماية مثل عمالة الأطفال والإعاقة وقضايا الصحة العقلية والعنف الأسري.

"لا جيل مفقود" (No Lost Generation (NLG)⁽⁴⁾ هي مبادرة طموحة لإعطاء الأولوية لحماية وتعليم الأطفال والشباب السوريين، والتي يشترك فيها شريك منظمة RedR اليونيسف وبدعم من أكثر من مائة من الجهات الفاعلة الإنسانية، بما في ذلك الحكومة الأسترالية.

وتحدد أبحاث NLG أوجه الضعف الواضحة لهذا المزيج الديمغرافي وعواقب التقاعس عن العمل:

ومع استمرار الأزمة في سوريا، ومع اقتراب عامها السابع، يتشكل جيل كامل من الأطفال الذين تربوا على العنف والتشريد وانعدام الفرص المستمر – والتي يمكن أن تضيع إلى الأبد - مع عواقب شديدة طويلة الأجل على سوريا والمنطقة وأبعد من ذلك⁽⁵⁾.

ويتمشى نهجنا إزاء الأزمة السورية مع مهمة فريق NLG، مدركين أنه يمكن تحقيق مكاسب كبيرة في مجال الحماية من خلال التعليم المستهدف، وأنه بالمثل، يمكن تحقيق مكاسب تعليمية حيوية عندما نعطي الأولوية للحماية.

إن القيام بذلك بطريقة صحيحة سيكون له أثر انسيابي يساعد على وقف ارتفاع حدة التطرف العنيف بين الشباب السوريين وغيرهم من الشباب المعرضين للخطر، وهو أمر يثير قلقاً متزايداً مع استمرار الأزمة.

ولقد جلب موظفو منظمة RedR الخبرات التقنية الحيوية والخبرة من سياقات الطوارئ الأخرى لشركائنا في الأمم المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، ومزجوا ذلك مع المعرفة التقنية والسياقية والثقافية لزملائهم في العمل.

ويعكس اجتماع الإثنين معاً نهجاً مستمراً يركز على الأشخاص لدعم أعلى مورد في المنطقة: الجيل القادم.

كتبه فيليبيتي ماسيتا وكابلي هارينغتون / RedR Australia



Photo credit: UNICEF

” هذا العمر بالغ الأهمية إذا أردنا أن يصبح الشباب مساهمين وصانعي للتغيير في المجتمع.

ولا يزال لبنان بلداً نامياً يحتاج إلى المساعدة من المجتمع الدولي. لقد عانى الاقتصاد كثيراً، والوظائف المتاحة قليلة ومتباعدة.

الفلسطينيون هم مجموعة من الناس الذين تعتبر الأونروا الوكالة الوحيدة التي تساعدهم ولا يعمل معهم سوى عدد من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية.“

وقالت: ” ما أن ينتهي الشباب الفلسطيني في لبنان من المدرسة، يمكنهم الذهاب إلى المعهد المهني للأونروا، ولكن إذا لم يكونوا من الأثرياء أو يفوزوا بمنحة دراسية، فلا يمكنهم الذهاب إلى الجامعة“، مشيرة إلى أن الرسوم باهظة بالنسبة لمعظمهم في المجتمع الدولي.

وبموجب القوانين المحلية الحالية، لا يستطيع اللاجئون الفلسطينيون العمل في 39 مهنة في لبنان مخصصة للمواطنين اللبنانيين ويدفعون رسوماً لدخول الجامعات.

وقالت: ”تتضمن استراتيجية الشباب التي وضعتها خطة موجهة للشباب من عدد من العناصر، منها إمكانية الوصول المنصف إلى جميع الخدمات وتمكين الشباب من البدء بالأعمال التجارية وأن يكونوا صناع التغيير وقادرين على التواصل مع القوى التي تكون على احتياجاتهم ومخاوفهم“

كما كان لموظفينا دوراً أساسياً في التفاوض مع اليونيسف لبناء مختبرين للابتكار. وهي مراكز متعددة الأغراض للتعليم والعمل حيث تتاح للشباب فرصة تطوير مهاراتهم الإبداعية والرقمية ومهارات تنظيم المشاريع.

وقد شاركت في تخطيط وبناء وإنشاء مختبرات الابتكار، وقدمت المشورة التقنية والتوجيه لمنسّق مختبر الابتكار.

إنّ تنمية القدرات مقترنة بتحسين التنسيق من خلال الاجتماعات المنتظمة والتخطيط وحلقات العمل وزيارات الرصد، أتاحت الفرصة لمختبرات الابتكار للنجاح.

ووفقاً لموظفنا ” إنّ المجتمع الدولي والجميع يتحدث عن منع التطرف العنيف ويريد وضع المال في برامج الشباب لهذا السبب، ولكن إذا كنت تعطي هؤلاء الشباب نفس الفرص المتاحة للآخرين، لما كان علينا العمل لمنع التطرف أو لوضع برامج خاصة لمنعه ... لانهم لن يجذبوا إليها.“



Photo credit: UNICEF

تخيل مستقبل الفلسطينيين الشباب في لبنان موظف RedR في مكان عمله

ومع تصاعد الحرب الأهلية السورية، والتي تفاقمت آثارها عبر المنطقة، ما زال الفلسطينيون يعتبرون ضحايا أزمة طويلة الأمد بدأت قبل ما يقرب من 70 عاماً.

معظم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جاؤا إلى هنا منذ فرارهم من وطنهم بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 أو هم أحفاد هؤلاء اللاجئين؛ وآخرون من الوافدين الجدد من سوريا حيث كانوا يسعون إلى ملاذ آمن، ولكنهم فروا الآن من الصراع السوري.

وتتراوح تقديرات أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بين 175,000 - 300,000 ولكن بغض النظر عن أعدادهم، فإن تجربتهم الجماعية اتسمت إلى حد كبير بعدم اليقين والضعف والإقصاء.

واليوم، يعيش غالبية الفلسطينيين في لبنان في 12 مخيماً رسمياً للاجئين. وتتولى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مسؤولية دعم اللاجئين الفلسطينيين في خمسة بلدان، بما في ذلك لبنان، إلى أن يتم التوصل إلى حل لمحتتهم.

ويمكن أن يكون الشباب بشكل خاص الأكثر ضعفاً لأنهم يفتقرون إلى فرص التعليم والتدريب المهني خلال مرحلة الحياة الحرجة.

قامت منظمة **RedR Australia** وتمويل من الحكومة الأسترالية، بتعيين أخصائي في شؤون الشباب والمراهقين إلى الأونروا في لبنان لمدة سنة واحدة لدعم الوكالة لإعادة تصور مستقبل الشباب الفلسطيني في البلاد.

وساعد الموظف على تنسيق تقييم وطني للشباب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والذي حقق في نظرة الشباب إلى الموارد والفرص المتاحة للشباب الفلسطينيين، وهي مجموعة سبق أن تم تحديدها على أنها المجموعة التي لا يتم الانتباه لها أو التعامل معها.

”وحدّد التقييم أنّ الافتقار إلى الفرص يعتبر القضية الأكثر إلحاحاً في نظر الشباب الفلسطيني.“

ويشمل ذلك فرص التعليم والعمل والصحة ”، هذا ما أوضحتها الموظفة مضيفة أنها أنشأت وحدة للشباب للأونروا ووضعت استراتيجية للشباب للوكالة التي من شأنها معالجة هذه القضايا.

وبصفتها عضوا في الشراكة الاحتياطية للأمم المتحدة، تود **RedR Australia** أن
تشكر شركائنا في الأمم المتحدة:



redr
australia

55-61 Barry Street, Carlton

T +61 3 8341 2666

F +61 3 8341 2699

www.redr.org.au

Photo credit: UNICEF



**Australian
Aid** 